جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات

له في اصطلاح آخر فيه الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلوة اذا استعمل
المخاطب بعرف الشرع في الدعاء فانها تكون مجازا لاستعمال في غير ما وضع له
اعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضعت له في اللغة و
الوضع اي وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه اي ليدل
بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون العلم بالتعيين
كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف ايضا لانا نفهم
معاني الحروف عند اطلاقها بعد علمنا باوضاعها الا ان معانيها ليست تامة
في انفسها بل تحتاج الى الغير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شاملا
لوضع الحروف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه
مشروط في دلالته على معناه الافرادي ذكر متعلقه فيخرج المجاز عن ان يكون
موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي لان دلالته على ذلك المعنى انما تكون بقرينة
لا بنفسه دون المشترك فانه لم يخرج لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين
بنفسه وعدم فهم احد المعنيين بالتعيين لعارض من الاشتراك لا ينافي
ذلك فالقرء مثلا عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة
على الحيض بنفسه فيكون موضوعا بالتعيين وفي كثير من النسخ يدل

بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية
بالنسبة الى معناه الاصلي موضوعة فكذا المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا
رأيت اسدا يرمي موضوعا للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها
موضوعة بالنسبة الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففساده ظ لانه لا
يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه من غير قرينة
مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من الوضع
المجاز دون الكناية لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد وكذا
حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد يكون قرينته معنوية لا يقال معنى الكلام
انه خرج عن تعريف الحقيقة والمجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على
ما صرح به صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على الحق لان الكناية
لم تستعمل فيما وضع له بل انما استعملت في لازم موضوعه مع جواز ارادة
الملزوم وسيجيء لهذا زيادة تحقيق والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره
فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ على معانيها لا يحتاج الى الوضع
بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على معناه لذاته
فذهب المص وجميع المحققين الى ان هذا القول فاسد ما دام محمولا على ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)